

السؤال

إذا كان هناك أخ تجوئده للقرآن أحسن من بقيه الإخوة ولكنه لا يحسن الركوع فهل يجوز أن يكون إماما ؟.

الإجابة المفصلة

أحق الناس بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله ، وأعلمهم بفقته صلته ، وأحرصهم على صحة صلته ، ومن ذلك إقامة أركانها وواجباتها على الوجه المطلوب ، وأما من لا يُحسن الصلاة أو ركناً من أركانها كالركوع ففيه تفصيل :

-إن كان عجزه عن القيام أو الركوع أو السجود لعذر كمرض ونحوه ففيه خلاف بين العلماء والراجح أن إمامته تصح لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم : ” يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ” . وهو مذهب الشافعي رحمه الله ، كما في المجموع (4/264) واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما نقله عنه في الإنصاف (4/374) .

-أما إن كان السبب هو الجهل ، أو الإصرار فيبين له خطأه ، فإن استجاب وإلا فإنه لا يجوز له أن يؤم المصلين ، ولو كان حافظاً للقرآن ، لأنَّ صلته باطلة لتكره القيام بركن من أركان الصلاة . أنظر السؤال (1875).